

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح (30) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم. وقال فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله منين تقرأ؟ هذا المتن اللي اعطونا اياها - [00:00:17](#)

وش الحديث اللي عندك؟ اقرأ في مذكرة قال قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن حديث كم؟ الرابع طيب الرابع نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش. ان رحمتي تغلب غضبي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:07](#)

هذا الحديث خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان ربه وهو انه تعالى لما خلق الخلق كما في اللفظ الاخر لما قُطِيَ الخلق خلق الخلق يعني فرغ من خلقه - [00:01:33](#)

والمراد بالخلق هو خلق هذا الوجود السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما لما قُطِيَ هذا الخلق وهو الخلق الذي يخاف. اخبر تعالى بانه خلقه في ستة ايام يعني هذا الخبر - [00:02:01](#)

انما كان بعد ستة ايام لما قال الله لما خلق الله الخلق او قضى الخلق كتب في كتاب فيه كتاب يقتضي انها كتابة ولهذا جاء في رواية كتب بيده - [00:02:21](#)

ومن افعاله سبحانه وتعالى الكتابة يكتب كما انه خلق ادم بيده فانه يكتب ماشاء بيده كما جاء في حديث مشهور انه يعني كتب لموسى خط التوراة بيده والقول في هذا كالقول في سائر الصفات. كيف هل ممنوع؟ ما في كيف - [00:02:42](#)

قالت الرواية عنكم وهو يكتب على نفسه معناه انه كتب في هذا الكتاب هكذا بيده كتابا على نفسه وهذا معناه يتضمن ان الله اوجب على نفسه نعم اوجب على نفسه - [00:03:15](#)

كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسي الرحم فهذا من جنسه من نوع كتب على نفسه اوجب على نفسك والجملة هنا كأن يعني معترضة. كتب في كتاب ان رحمتي تغلب غضبي - [00:03:46](#)

هذا هو المكتوب بالكتاب وهو يكتب على نفسه كما انه يحرم على نفسه وهو موضوع او وهو وُظِعَ يعني وضع اي موضوع كما في رواية مسلم هذا الكتاب موضوع عند الله فوق العرش - [00:04:12](#)

هذا الكتاب المكتوب فيه ان رحمتي تغلب غضبي وفي هذا مدح وثناء على الله بان رحمته تغلب غضبه يتضمن هذا ما تقتضيه الرحمة لا اله وبهذا يتبين ان هذا هذا الحديث تضمن - [00:04:47](#)

جملة من صفات الله الغضب الرحمة الاستواء على العرش فوقية له سبحانه وتعالى يعني صفات ذاتية وصفات فعلية الذاتية الرحمة فعلية استوائه على العرش وكتابه سبحانه وتعالى ما شاء بيده فهذا كله - [00:05:23](#)

الحديث جملة من الصفات وكل هذه الصفات ثابتة بالدالة يعني بادلة كثيرا من القرآن ومن السنة ليس هذا الحديث هو الاصل فيها

لكنهم واحد من الأدلة على إثبات هذه الصفات - [00:06:02](#)

وهذا خبر من من علم الغيب خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وما فعله بعد الموت فرغ من خلق السماوات والارض

وما بينهما في ستة ايام - [00:06:27](#)

وهذه الصفات كله ينفيها المعطلة وفي مقدمتهم الجهمية الجميع هم الاصل في التعطيل والمعتزية فرع عنهم قريب. فرع قريب منهم

والاشاعرة فرع من بعدهم بين يعني مذهب المعطلة كالجميع والمعتزلة ومذهب اهل السنة وخلطوا في - [00:06:52](#)

مذهب الاشاعرة يقوم على التلفيق والمراد متأخر الاشاعرة الذين لا يثبتون من الصفات الا ما دل عليه العقل وزعموا انها ليس الا سبع

صفات سبحانه الله العظيم اقرأ السلام عليك - [00:07:30](#)

شرح قال هذا حديث عظيم اشتمل على جملة من صفات حديث عظيم نعم سلام عليكم. قال هذا حديث عظيم على جملة من صفات

الرب عز وجل. التي يجدها المعطلة وهي الفوقية على العرش والكتابة والرحمة والغضب وكلها مما اتى - [00:08:00](#)

ظهرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة. واجمع عليه سلف الأمة. كما قال تعالى ما كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال يخافون ربهم من

فوقهم. الرحمن على العرش استوى وربك الغفور ذو الرحمة. وفي المسند والسنن كتب بيده. ولفظه عند مسلم - [00:08:30](#)

في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب ابو ظبي هذي مقدمة يعني التعبير عن شأن هذا الحديث هو مشتمل عليه

من صفات الله واشارة الى شواهد الى شواهد من القرآن - [00:09:00](#)

وفي الرواية التي في المسند فيها زيادة تأكيد كتب بيده نعم وفيه وفي الحديث فوائد منها اولا ان لهذا العالم الموجود بداية. والمراد

بالخلق السماوات والارض وما بينهما. وهي التي خلقها سبحانه في ستة ايام - [00:09:31](#)

الحديث وآيات لا تحصى واحاديث فيها دلالة على ان هذا العالم الموجود له بداية يعني هذا العلم ليس قديما بل هو معدة بعد ان لم

يكن فلم تكن هناك ارض ولا سماء - [00:10:03](#)

ولا شمس ولا قمر ولا كواكب بل هذا احده الله وقد سبق علمه وكتابه بذلك كتب مقادير الخلق هذا الخلق كتب مقادير هذا الخلق

قبل خلقه قبل خلقه يعني قبل خلق السماوات والارض - [00:10:26](#)

بخمسين الف سنة كما جاء في في مسلم عن عبد الله ابن عمرو قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف

هذا اذا الخلق له بداية هذا الوجود - [00:10:51](#)

لابد من التنبيه الى انه فرق بين ان نقول ان هذا الخلق له بداية. او ان نقول جنس المخلوقات له بداية لا هذي مسألة اخرى هذا الخلق

له بداية وهل خلق الله قبل ذلك؟ نعم فيه ما ما علم بالنص - [00:11:12](#)

وهو العرش والماء والقلم كل عالم مما علمنا ان الله خلقها قبل السماء السماوات والارض وعلم بالعقل والشرع ان الله لم يزل فعالا لما

يريد ولم يزل اسمه الخالق والخالق والفعال لما يريد. نعم. ثانيا - [00:11:40](#)

السلام عليكم الثانية ان هذا العالم محدث ففيه الرد على الفلاسفة القائلين بعدم هذا اعلم بقدم هذا العالم. هذه الفائدة مرتبطة بالتي

قبلها يعني فالحديث يدل على ان هذا العالم محدث - [00:12:10](#)

هذا علمنا هو معنى ان له بداية. فكل ما كان له بداية فهو معداد لكن المقصود ان هذا المعنى فيه الرد على الفلاسفة القائلين بقدم

العالم. الفلاسفة الذين يريدون بان الافلاك وهذه السماوات انها قديمة ومعنى انها قديمة معناها انه لا - [00:12:31](#)

لا بداية لها. قديمة قديمة قدما لا بداية لها. بل معنى قولهم ان وجود هذا العالم مقارن لوجود الله وان وانه تعالى ليس قبل هذه

المخلوقات بل هي معهم وهي صادرة عنه صدور المعلول عن العلة التامة. ولهذا يسمون الخالقة - [00:12:57](#)

عن قول يسمونه العلة الاولى العلة الاولى وهذا باطل. شرعا وعقلا فالقديم لا يكون مخلوقا القديم الذي لا بداية له لا يكون

مخلوقا وهذا العالم مخلوق وكل ما يوجد بقدرة الله ومشيتته فهو محدث بعد ان لم يكن - [00:13:29](#)

وليس في الخلق وفي العالم مهما قيل ليس في منها شيء قديم قدما بل كل محدث فهو مسبوق بعدم نفسه ومسبوق بما خلق الله

قبله فكل مخلوق فهو معدة وموجود بعد عدم - [00:14:03](#)

نعم الثالثة اثبات الكتابة من افعاله سبحانه ولها معنيان الاول الثاني الكتابة التي تكون باليد والقلم هذا الحديث فيه دلالة على اثبات فعل الكتابة من الله او صفة الكتابة ان الله يكتب ما شاء - [00:14:33](#)

والكتاب المضاف الى الله اه نوعان كتابة الكتابة بمعنى الحكم والايجاب يعني انكتب على نفسه يعني اوجب على نفسه وما يوجبه على نفسه اما ان يكون شرعيا واما ان يكون كونيا - [00:15:05](#)

كتب عليكم الصيام او تقولون كتب الله خمس صلوات كتبهن الله على عباده في اليوم كتبها يعني اوجبها سبحانه وتعالى على عباده هذا الكتاب الشرعية كتابة شرعية وهناك الكتابة الكونية - [00:15:29](#)

من شواهدنا قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون كتب بل كل هذه المخلوقات قد جرى بها قلم القدر وكتابة القدر اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:15:54](#)

وتأتي الكتابة بمعنى الفعل الذي يكون باليد والقلم كهذه الكتابة فبالكتابة التي ذكرت في هذا الحديث تتضمن معنى الكتابة الفعلية التي تكون باليد كما يشاء الله وتتضمن هذه الكتابة الايجاب من الله على نفسه لانه كتب على نفسه - [00:16:18](#)

كتب على نفسه اوجب على نفسه بكتاب كتبه. فهذا الكتاب موضوع عنده فوق العرش كتب ربكم على نفسه. اذا هذا فيه معنى الايجاب ان الله اوجب على نفسه ويظهر ان الايجاب الذي عبر عنه بالكتابة انه - [00:16:53](#)

يعني ايجاد يعني قد تم ووقع بكتابة بكتاب مكتوب كما في هذا الحديث يعني هذا الحديث كأنه يترجم او يفسر قوله تعالى كتب ربكم على تفسير رحمة نعم عليك - [00:17:26](#)

الخامسة الرد على الاشاعة القائلة انه لا يجب على الله شيء. سلام عليكم. الرابعة الله يوجب على نفسي ما شاء كما يحرم على نفسه ما شاء ولا احد يوجب عليه - [00:17:57](#)

سبحانه ولا يحرم ولا يوجب عليه ما اوجبه على الناس. نعم - [00:18:17](#)

يجب عليه ما اوجبه على نفسه فلا احد يوجب عليك ولا يحرم عليه لكنه تعالى يوجب على نفسه. وما اوجبه على نفسه لابد ان يفعله ويحرم على نفسه الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما اتظالم - [00:18:43](#)

او يوجب على نفسه ويحرم على نفسه اوجب على نفسي التوبة على التائبين كما يدل عليه اللفظ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الله اوجب على نفسي التوبة على التائبين - [00:19:09](#)

واوجب على نفسه اجر المهاجر الصادق في نيته الذي خرج من بيته فادركه الموت. قال الله فقد اجره على الله الحديث دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ومن ادلتهم حديث معاذ المشكور - [00:19:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد اروا الحق العباد على الله الا يعذبهم او الا يعذب من لا يشرك به شيئا. حق - [00:19:51](#)

ان الله عدم تعذيب الموحدين حق على الله احقه على نفسه نقول اذا ففي هذا الحديث كما انه دليل لاهل السنة فيما ذهبوا اليه هو فيه الرد على مثل الشاعرة - [00:20:05](#)

للذين يقولون لا يجب على الله شيء ولا يحرم عليه شيء كل ممكن فانه يجوز قل لهم فما ثم الا المشيئة وينفون الحكمة فلا يحرم على شيء ولا يجب عليه شيء - [00:20:26](#)

يقولون ان انه يجوز عقلا ان يعذب الله انبيائه ورسله والمؤمنين جائز العقل لو شاء وفعلك على هذا حسنا منهم وبالعكس لكننا استفدنا ان الله يدخل المؤمنين الجنة بالخبر وهذا مبني على نفي الحكمة - [00:20:49](#)

نفي الحكمة عن الله في افعاله وهم بهذا يعني خالفوا النصوص ثم انهم يعني يقفوا من هذه النصوص موقف التأويل فعندهم ان الظلم الظلم اللي ورد في الحديث ان الظلم هو المستحيل كالجمع بين النقيضين يقولون هذا هو الظلم. طيب - [00:21:19](#)

اما ان يعذب احدا بغير ذنب او يعذب احدا بذنب غيره فهذا ممكن ويجوز يجوز ان اكون من الله تعالى عن قومه المهم ان الحديث

فيه الرد عليهم وهكذا الايات الدالة على ان الله اوجب على نفسك كما تقدم - 00:21:50

نعم الله عليك السادسة اثبات النفس لله تعالى. في ذات النفس والنفس جاءت في القرآن في مواضع يحذركم الله نفسه كتب ربكم

على نفسه الرحمة ذات النفس نقول الله نفسه فوق العرش - 00:22:15

الله نفسه والمراد بالنفس هي الذات يقول معروف في اللغة العربية اذا كان قائل جاء محمد نفسه اي هو نفسه يعني بعينه ويحذركم

الله نفسه ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد - 00:22:40

وقال في الاية الاخرى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قوله فاحذروه هو معنى يحذركم نفسه تماما احذروه احذروا الله

ان يعذبكم ويعاقبكم فانه لا تقبل يعلم ما في انفسكم - 00:23:11

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واحذروا عقابه وسخطه اذا لفظ النفس ومعنى النفس يا مواطن في الكتاب والسنة ولا

يجوز ان تفسر النفس بمعنى الروح واما قوله تعالى نفخ فيه من روحه - 00:23:32

ليس المراد انه نفخ فيه شيئا من ذاته ما يظنه البعض او يتوهمه من روحه. فاضافة الروح هنا من اضافة المخلوق الى خالقه. اضافة

تشریف يسمى جبريل روحه فارسلنا اليها روحنا - 00:24:04

جبريل روحا واطافه الى نفسه واذاف المسيح الى نفسي بقوله وهو كلمته القاها الى مريم وروح منه بعد نعم سابعة اثبات اوقيتي

لله تعالى والاستواء على العرش. يعني الحديث ظاهر دلالة على هذا والادلة على اثبات - 00:24:29

كثيرة في الكتاب والسنة واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله نفسه فوق العرش ان الله نفسه قد استوى على العرش وله تعالى

الفوقية بكل معانيها صوتية الذات والقدر والقهر وهذا الحديث من الادلة على فوقية الذات وانه نفسه تعالى فوق العرش - 00:24:57

وكل الطوائف المبتدعة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعه ينفون فوقية والاستواء على العرش فمنهم من يقول انه تعالى في كل مكان

يعني هو نفسه في كل مكان يعني مختلط بالخالق - 00:25:27

وهذا هو الحلول هذا هو معنى القول بالحلول. او يقول بعضهم ما لا يتصور في العقل انه تعالى عن قولهم لا داخل يعني نفات العلو ما

لهم مفر من احد هذين المذهبين وفعلا - 00:25:50

وهذا يعني ما يعني ما يقال انه لا داخل العالم ولا خارجه هذا حقيقة المعدوم. المعدوم صح. نقول انه لا داخل العلم ولا خارج الاية لا

عقيدة له ولا وجود له - 00:26:12

نعم اسم الله عليك الثامنة اثبات هذا الكتاب الذي مضمونه قوله ان رحمتي تغلب غضبي. التاسعة اثبات هذا الكتاب يعني من آآ من

الايمان بالغيب الايمان بهذا الكتاب الذي كتب الله فيه ما كتب - 00:26:28

ان رحمتي تنزل غضبتي فم العلم للغيب ان عند الله كتاب كتبه وانه فوق العرش وانه كتب فيه على نفسه ان رحمتي فنستفيد من

هذا الحديث وجوب الايمان بهذا الكتاب. نعم - 00:26:56

التاسعة ان هذا الكتاب فوق العرش. نعم. هذا تابع للمسألة التي قبلها يعني من من الايمان بهذا الكتاب انه فوق الايمان بانه فوق

العرش ما في ايدي الملائكة لا بل هو فوق العرش - 00:27:17

كما اخبر اعلم الخالقين بربه صلى الله عليه وسلم. نعم سلام عليكم العاشرة اثبات صفة الرحمة. الرحمة الرحمة مستفادة من ايات

مصرحة وربك الغفور ذو الرحمة ومستفادة من اسمائه المتضمنة مثل الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم. كل متضمن له صفة -

00:27:40

فاسمه الرحمن واسمه الرحيم. يتضمن اثبات صفة الرحمة وهذا الحديث في التصريح بلفظ الرحمة ان رحمتي تغلب غضبي والرحمة

المضافة الى الله نوعان اضافة يعني نوع هو صفة مثل هذا الحديث ورحمة هي مخلوقة - 00:28:08

الصحيح ان الله خلق مئة رحمة. انزل منها رحمة في الارض يتراحم بها الناس وادخر عنده تسعة وتسعين وكلها وفي يوم القيامة

يجعلها في الجنة مئة رحمة مخلوق ومن الرحمة المخلوقة المطر نقول هذه رحمة الله فانظر الى اثار رحمة الله - 00:28:30

كيف نعم الحادي عشر اثبات صفة الغضب. نعم الغضب هذه كثيرة من القرآن. غضب الله عليه المنافقين والمشركين وفي بعض اهل

المعاصي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - [00:28:55](#)

عليه جاء في الحديث من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها فاجر لقي الله عليه وتعالى يغضب كما يشاء يغضب كيف يشاء والمعطلة على مذهبا ما يقر بشيء منها - [00:29:19](#)

يفسرون الغضب والرحمة بالاشياء المخلوقة يفسرون مثل مثل الجهمية ومنهم الاشاعرة بحكم انهم اقرب من غيرهم يفسرون الغضب والرعن هذه الاشياء المخلوقة او يفسرونها بالارادة لان منا الصفات التي يثبتونها الارادة - [00:29:39](#)

من يقول الغضب ارادة الانتقام والرحمة ارادة الانعام ومنهم من يفسر الغضب بانهم ما يخلقه الله من العقاب من العقوبات والرحمة ما يخلقه الله من النعم التي يرحم بها عباده - [00:30:01](#)

فيفسر الرحمة باشياء مخلوقة ليست صفة قائمة بالرب تعالى. نعم نعم الثاني عشر ان رحمة الله تغلب غضبه. ففيه الثالثة عشر ان عز وجل تغلب غضبه. هذا هو حديث فرح. يعني نؤمن بان رحمة الله تغلب الغضب. صريح الحديث - [00:30:21](#)

في بعض الالفاظ ان رحمتي سبقت غضبي. واستبقى هذا نوع من يعني من الغلبة سبقت عوذي ان رحمتي تغلب غضبي والرحمة والغفور كلاهما من مما اخبر الله به عن نفسه - [00:30:50](#)

برحمته لاوليائه ولعباده رحمتي وسعت كل شيء ساكتب المشركين والمنافقين كما تقدم وهذا الغلب الغلبة والسبق من من اثار سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب ما اخبر به سبحانه من من انه عفو وانه حلیم - [00:31:15](#)

وانه محسن يحسن الى عباده فمن اثار غلبة الرحمة للغضب من اثاره ما يكون منه من العفو والمغفرة والاحسان والحلم كل هذه من اثار سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب. نعم - [00:31:52](#)

عليك قال ويظهر اثر ذلك ويظهر اثر ذلك يعني اثر الغلبة غلبة الرحمة للغضب يظهر اثر هذا هذه الغلبة وهذا السابق نعم ويظهر الحذر ذلك احسن الله اليك ويظهر اثر ذلك بما يدل - [00:32:22](#)

عليه اسمه العفو. واسمه الغفور واسمه التواب. من كثرة عفو ومغفرته وتوبته نعم هذه الاسماء كلها يعني تتضمن انه عفو كثير العفو كثير المغفرة كثير التوبة تواب كل هذه المعاني ما يكون منه سبحانه هو من اثار غلبة رحمته لغضبه. نعم - [00:32:44](#)

الرابعة عشر ان الرحمة تقابل الغضب واما الرضا يقابل السخط كما يدل لذلك كآيات كما قال تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك - [00:33:15](#)

لا اله الا الحديث فيه مقابلة الرحمة بالغضب ان رحمتي تغلب غضبي ونرى في القرآن يعني وهذا التقابل ما اذكر انه جاء في القرآن مقابلة الغضب بالرحمة لكن اللي جاء - [00:33:47](#)

في المقابلة الرضا بالسخط ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه ومن يتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله الرحمة يقابل الغضب والرضا يقابل السخط هذا هو الذي - [00:34:16](#)

نلاحظه في الايات والاحاديث اعوذ برضاك من سخطك يعني هذا متطابق مع يعني الفاظ القرآن كمن باء بسرق ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا الرضوان المضطرب مقابلة الرضا للسخط - [00:34:41](#)

وفي هذا الحديث مقابلة ان رحمتي تغلب غضبي الشيء القريب والمشهور ان الغضب يعني قريب من معنى يعني نستقيم نقول ان الغضب والسخط متقاربان متقاربان في المعنى ولكن لابد ان بينهما شيء - [00:35:05](#)

من الفرق يعني الرضا في الحقيقة ابغ من الرضا ابغ من آ الرحمة يدل على ان السخط ان السخط اشد يعني اشد الغضب لان الرضا جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول لاهل الجنة اسألوني - [00:35:32](#)

يقول ما نسألك وقد اعطينا واعطينا من خطايا ذكر في الحديث قال احل عليكم رضواني تحل عليكم رضوان فلا اسخط عليكم ابدا بل من الدليل على ان الرضوان فوق الرحمة - [00:36:10](#)

يعني من اذان الرحمة الجنة قال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات خالدين فيها. ومساكن طيبة في جنات عدن. قال تعالى بعدها ورضوان من الله اكبر قال المفسرون رضوان من الله رضوان - [00:36:38](#)

اكبر من كل نعيم الجنة رضوان ورضوان من الله اكبر اكبر من اكبر مما تقدم ذكره ومما وعد الله به المؤمنين والمؤمنات يظهر من هذه المقابلات ان الرضا يعني - [00:37:02](#)

اعظم وابلق من الرحمة وهل يقتضي ان السخط يعني اعظم وابلق من مطلق الغضب لكن الكفار لا ريب ان الله يعني غضب عليهم واسخط عليهم يرى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم. ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - [00:37:26](#)

اما الاعاصي كالقاتل الايات ان ما فيها ذكر الغضب في حقه كقاتل هذا يعني شيء من الفرق المعنوي بين الرحمة والرضا والغضب والسخط وذكرت استطرادا فرق لفظي او لغوي من حيث التعدي واللزوم - [00:37:59](#)

مكتوب عندكم يقرأه الاخ عبد الله يكفي نعم ومن الفروق اللفظية ومن احصائك ومن الفروق اللفظية بين الغضب والسخط ان الغضب لا ياتي الا لازما الغضب لا يأتي الا لازم. اللازم هو الذي لا ينصب المسؤول به. ما فيه تجد في اللغة غضب - [00:38:35](#)

غضب عليه لا يأتي الا للأجل. نعم عليك لا يأتي الا لازما معدا غضب عليه نعم سلام عليكم. وسخط يأتي الى زمي. يأتي لازما ومتعديا. نعم. ويفسر بالغضب تقول سخط - [00:39:02](#)

قال ايه وغضب عليه ويأتي سخط متعديا ويفسر بالكراهة والبغض تقول تقول سخط الطعام سخط الطعام يعني كرهوا. نعم. سخطته سقطته نعم سلام عليكم. وكذلك رضى يأتي الى زمن ومتعديات تقول رضى ورضى عنه. رضى - [00:39:30](#)

ورضى عني رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي الاعمال رضي الله تعالى يرضى لعباده الايمان والشكر كما في الايات المذكورة. نعم كما قال تعالى رضي الله عنهم ولا يرضان عباده الكفر ولا يرضى لعباده الكفر - [00:39:59](#)

الان هذا متعدي ولا لازم لا متعدي. لا يرضى لعباده الكفر نعم وان تشكروا يرضى لكم. وان تشكروا يرضه. مفعول به. نعم الخامسة عشر تغليب الرجاء على الخوف والرجاء على الخوف مستفاد من ان رحمته سبحانه وتعالى - [00:40:28](#)

غضبه نعم السادسة عشر تفاضل صفات الله التفاضل تفاضل صفات الله هذه مسألة كبيرة عند اهل العلم واهل الكلام هل صفات الله تتفاضل؟ هل القرآن يتفاضل؟ التحقيق نعم صفاته تتفاوت - [00:41:01](#)

وكلامه يتفاضل كما تقدم ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان كانت القرآن كله باعتبار انه كلام الله حكمه واحد ولكن باعتبار المضمون لا يتفاخر كما تقدمت الاشارة الى هذا - [00:41:25](#)

هذا بالنسبة للقرآن وكذلك صفاته تعالى اسماء وصفات متضمنة للرحمة احسان هذه افضل من الصفات التي تتضمن العقاب والغضب ولهذا ان التي تغلب غضبنا ان رحمتي سبقت غضبي ومن التفاضل الذي نبه عليه وهو ظاهر انه تعالى يطرب الارض والسموات لكنه يقبض الارض بيع السماوات بيمينه - [00:41:51](#)

ويكون المقسطون يوم القيامة عن يمينه هذا فيه فضل يمينه سبحانه وتعالى عن اليد الاخرى او كما جاء في رواية شماله وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:42:28](#)

هل يجوز ان تقول ان الله يأخذ الارض بيمينه؟ ها يأخذ السماوات بيمينه ويقبض الارض بيده الاخرى نعم قال السابعة عشر البشارة للمذنبين في بشارة نعم في بشارة من المذنبين - [00:42:55](#)

يوجب لهم ان لا يياسوا من رحمة الله ولا يقنطوا من رحمة الله لان رحمته تعالى سابقة وغالبة لغضبه. نعم الثامنة عشر اثبات العندية المكانية لله تعالى. العندية ومن شواهد ومن تبهم - [00:43:20](#)

من الاشاعرة ونحن ممن فيما وافقوا فيه الجهمية والمعتزلة في هذا الحديث رد عليهم فيما تضمنه من اثبات الصفات غضب الكتابة الاستواء الفوقية على العرش ذات النفس وما اشبه ذلك - [00:43:47](#)

انتهى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد الله عليك يقول السائل لفظ ذات الله هل له اصل في الكتاب والسنة؟ لا لكنه معنى الحق مثل موجود هل في القرآن والسنة الله موجود؟ ها ايش تقول؟ الله موجود اي والله موجود اكمل وجود - [00:44:07](#)

الله واجب الوجود وجوده واجب معنى حقيقة له حقيقة الله له حقيقة نعم له حقيقة اعظم الحقائق لا اله الا الله المستعان صارت

الامور البديهيات والامور الحقيقية بسبب ما ابتدعه المبتدعون مجال للخوض - [00:44:33](#)

تساؤلات سبحان الذي من على اصحابه رسول الله والتابعين لهم عافاهم من هذه البدع التي اوجبت المسلمين هذا الاضطراب وهذه الحيرة وهذا الجدل وهذا سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:57](#)

الحمد لله الذي عافانا لا اله الا الله المستعان نعم. احسن الله اليك. هذا الكتاب الذي كتب فيه رحمتي تغلب غضبي. هل هو نفسه اللوح المحفوظ لا نعم هذا هو الظاهر الظاهر خاص - [00:45:16](#)

نعم احسن عليك ما القول الحق الذي عليه اهل السنة والجماعة؟ في جنس المخلوقات؟ في ايش؟ في جنس المخلوقات وما القول الذي يصح نسبته الى شيخ الاسلام في هذه المسألة؟ لا هذا - [00:45:41](#)

الحق ان الله لم يزل فعالا لما يريد. ليس كما يقول المتكلمون انه كان غير ساعد ثم صار فاعلا. وكان غير قادر ثم صار قادرا. هل هذا يجوز في عقل؟ ان الله كان غير قادر ثم صار قادرا. وغيره فاعل ثم صار - [00:45:58](#)

سبحانك هذا المكان العظيم. نعم. احسن الله اليك. اه يقول السائل اه قولكم الكتابة التي تكون يدي والقلم هل ثبت انه كتب بقلم جل في علاه؟ كذب آآ نعم كتب - [00:46:18](#)

بقلم خلق القلم فيه قلم نعم احسن الله اليك هل يجوز تكفير المعين من اهل البدع ممن يقول بالحلول له شأن اخر. نعم. وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ ها؟ وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ من مذهب؟ الاشاعرة؟ اي نعم - [00:46:36](#)

هذا هو المشهور عندهم. ما يثبتون علو الذات وانهم فوق السماوات والظلم لان هذا يلتزم تجسيم ونفسي الاشاعرة منهم من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه. كما صرح به شيخنا الرازي. نعم - [00:46:59](#)

يقول السائل هذه الفرق الثلاث الجهمية المعتزلة القدرية. ترتبها في الخطر المعتزلة يختلفون عن الجهمية في باب القدر ويقاربونهم جدا في باب الاسماء والصفات نعم احسن الله اليك نختم بهذا السؤال آآ يقول يوجد في هذه الدورة عدد من القادمين من الخارج فهل من نصيحة تعطونها لهم في طلب العلم - [00:47:17](#)

الله يوفقنا واياهم حضورهم معنا ان شاء الله نرجو ان الله يوفقنا واياهم وان يستفيدوا من هذه الدورة ان والا وان يحذروا من التعصب لمذاهب قد آآ يعني لعلمهم آآ تأثروا بها في نشأتهم وفي - [00:47:50](#)

في اه مدارسهم عليهم ان اه ان يتجردوا من التعصب للمذاهب الاسلاف او المذاهب الشيوخ بل عليهم ان يتجردوا لفهم كلام الله وكلام رسوله وان يتحققوا مما درج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين في - [00:48:18](#)

هذه القضايا التي قد عظم فيها الاضطراب بين فرق الامة والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمن طلب الحق بصدق في ذلك هداه الله ووفقه والهمة وفتح عليه - [00:48:45](#)